الوحدة الارترية للتغيير الديمقراطي
ኤርትራዊ ስምረት ንዲሞክራሲያዊ ለውጢ
Eritrean Unity for Democratic Change

## *البيان الختامي للاجتماع الدوري الثالث للمجلس المركزي للوحدة الإرترية للتغيير الديمقراطي.*

اختتم المجلس المركزي للوحدة الإرترية للتغيير الديمقراطي اجتماعه الدوري الثالث المنعقد خلال أيام 17- 22-23 مارس الجاري.

في الوقت الذي يواصل فيه تنظيم الوحدة الارترية مسيرته النضالية متحلياً بسماته الوحدوية والتعدد السياسي، عزّزت عملية الاندماج الناجحة التي تمت بين تنظيم الوحدة والأعضاء السابقين بجبهة التحرير الارترية ركائز التنوع الإثني والديني والسياسي والاجتماعي للتنظيم.

أكد الاجتماع على مواصلة تنظيم الوحدة المسيرة الوحدوية عبر الحوار الدائم مع التنظيمات الأخرى المشابهة له بصورة فعالة.

إن الحقائق التي بات يدركها الجميع هي أن ارتريا وفي خلال الواحد والثلاثون عاماً من سنين حكم اسياس العجاف، ظلّت تشهد انهيار اقتصادي وتفكك في النسيج الاجتماعي، وغدت سمعتها السياسية سيئة ومشوهة. وتقوم علاقاتها الخارجية على أسلوب ممارسة العنف، بدلا من التعاون والتكاتف.

وفي خلال ما يزيد عن العامين الماضيين تدخل النظام الذي لا يعرف شيء سوى لغة العنف كالعادة في الشئون الداخلية الإثيوبية مع أنها قضية لا تعنيه، فقام بغزو سافر على شعب تقراي. الأمر الذي عرضه لتوجيه دعوى قضائية ضده من قبل المجتمع الدولي، والمحكمة الدولية لاتهامه بارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

يدين تنظيم الوحدة الارترية الحرب السافرة التي تعرّض لها شعب تقراي الشقيق، ويعبر عن رغباته وأمانيه الطيبة لوصول مسيرة السلام الجارية في إثيوبيا إلى خاتمة مطافها، ويتم حل الإشكالات التي تمر بها مختلف الأقاليم ويعم السلام أرجاء إثيوبيا.

لم يجد الشباب الارتري الراحة منذ وصول نظام الهقدف إلى سدّة الحكم بفعل الحروب وتبعاتها المهلكة. وكان يعترى الناس الأمل لعلّها تكون لها نهاية. إلاّ أن النظام نفّذ خلال ما يزيد عن العامين الماضيين حملات تجنيد إجبارية بلا هوادة وزج بالشباب في الحروب الآن أكثر من أي وقت مضى. وكما أننا شهدنا قسوة النظام وبربريته التي لن ينساها التأريخ وهو يهجر الأسر من منازلهم إلى العراء بحجة إخفاء أبناءهم الشباب.

إننا نرحب بتوقف الحرب –في إثيوبيا- لأنها في المقام ستريح الشباب الارتري قليلاً من خوض الحرب، ريثما يفتعل النظام كعادته حرباً أخرى.

أكّد الاجتماع على أن النضال كان من أجل إقامة دولة ارترية نموذجية في الإخاء وتعيش مع جيرانها بسلام وبتبادل المنافع، ولم يكن نضالنا لإنشاء دولة تشتهر باستخدام منطق السلاح والرصاص.

إننا لن نقبل بانتهاك سيادتنا من قبل الآخرين، وبنفس المستوى نعتبر انتهاك سيادة دول الجوار سواء كان من حيث الفكرة أو الفعل نهج غير ديمقراطي مدان ومستنكر.

إن الجبهة الوطنية الارترية المتحدة التي تأسست في ظروف عصيبة في نهاية العام 2021م، والتي تُعد الوحدة الارترية جزءاً منها، وبالرغم من أنها مرّت في مهدها بأسباب كثيرة معيقة تتعلق بالحرب الدائرة في

التقراي. إلا أن التجارب القاسية للعامين الماضيين قد صقلت الجبهة وأكسبتها الخبرة التي تمكنها لتحقيق آمال ورغبات طلاب العدالة، وإننا في تنظيم الوحدة سنقوم بكل ما بوسعنا لتقوية الجبهة وتطويرها.

لم يكن تنظيم الوحدة الارترية أحد التنظيمات المؤسسة للمجلس الوطني الارتري للتغيير الديمقراطي فحسب وإنما هو التنظيم الذي ظلّ يفرغ أعضاءه تفرغا تاماً للعمل في قيادة المجلس الوطني وهذه حقيقة يعلمها الجميع. ولكن الشيء الملاحظ هو أن المواقف السياسية –لتنظيمات المجلس- التي ظلّت تتباين قد أعاقت المجلس الوطني وحالت دون سيره إلى الأمام. ففي الوقت الذي يقر فيه رأس الفاشية اسياس أفورقي بلا حياء أن بلدنا أضحت تتقهقر إلى الوراء ولم تشهد أي نمو، فإن الأدهى والأمر هو إعلان بعض تنظيمات المجلس الوطني وقوفها مع النظام، بدعوى "أننا مع حكومتنا". وما ظللنا نلاحظه بكل أسف هو عدم اتخاذ المجلس أي إجراء ضدهم، وتعامله مع الأمر وكأنه شيء عادي.

إننا ننصح التنظيمات الشقيقة ذات هذه الأهواء والميل السياسي، للاستفادة من تجربة تسعينات القرن الماضي، وإلا عليهم بالتوقف عن خلق البلبلة والتشويش في معسكر المعارضة الارترية.

أكد المجلس المركزي للوحدة مجدداً استعداده لبذل قصارى جهده للمساهمة فيما يجري من نضال ايجابي وتنفيذ القرارات المقرّة في المؤتمر الثاني للمجلس الوطني المفضية لتحول المجلس إلى مظلّة سياسية أوسع.

كان ينبغي على تجمع القوى السياسية الارترية الذي مضى عليها أكثر من عامين إقامة مظلة تنظيمات سياسية واسعة عبر مؤتمرها. إلا أنه نظراً لسوء التفاهم الذي طرأ في نسب التمثيل، لم تشهد حتى الآن أي تطور يذكر، ولم تلبي الطموح المرتجى للشعب الارتري.

يؤمن المجلس المركزي للوحدة الارترية أن نسب التمثيل في هذه المرحلة التي نمر بها ما كان ينبغي لها أن تكون أن مثار جدل أصلاً ناهيك من أن تكون نقطة خلاف. وعليه نناشد التنظيمات لتجاوز قضية التمثيل والشروع في إنشاء مظلة واسعة وإنفاذ الأهداف السامية الموضوعة في البرنامج موضع التنفيذ، وخوض النضال المشترك قبل أن يفقد الشعب الارتري الأمل في معسكر المعارضة.

وبما أن نظام الهقدف غدا يُعزل من الشعب الارتري من حين لآخر بفعل ممارساته السيئة، ومع ذلك نأى معظم أبناء الشعب الارتري بنفسه عن النضال. ومن ناحية أخرى أيضاً فإن البقية التي ظلت تناضل بطريقة منتظمة أو غير منظمة لم تسفر جهودها النضالية حتى الآن عن فعل مؤثر يؤدى إلى تغيير نظام الهقدف لكونها متفرقة وغير متحدة. يجب علينا الخروج من دائرة التجارب الخاطئة التي أرهقتنا لسنين طوال والمعوقات التي حالت دون القيام بالنضال المشترك.

يؤكد المجتمعون استعدادهم التام للقيام بكل ما هو مطلوب منهم لتمكين العمل الجماعي الذي يخرج الشعب الارتري من هذا الضيق إلى آفاق أرحب.

يجدد المجلس المركزي تأكيد وقوفه بكل ما هو مطلوب إلى جانب القوى الشبابية المتحمسة والمنتظمة في كيانات يأكل (كفاية) وبرقيد نحمدو (لواء الأرض)، حيث هم يقوموا بأنشطة مضادة لنظام الهقدف وفق ما تسمح به قوانين بلدان إقامتهم.

إن جبهتنا الجبهة الوطنية الارترية المتحدة التي انطلقت بجيش وطني مشترك، تضع بثقة الآمال على هؤلاء الشباب الذين يعبرون بصوت جهور عن معارضتهم للنظام، عليه ندعو الجميع للتشجيع والدعم بقدر المستطاع لأولئك المناضلين وهم في ريعان شبابهم من أجل إنقاذ الشعب الارتري، متحدين الصعاب التي فرضتها الظروف الطبيعية وتلك التي من صنع البشر.

إن الحقائق الماثلة على الواقع تؤكد بجلاء أن موجات اللجوء قد زادت أكثر ناهيك من أن تتوقف، نتيجة لعملية التجنيد والعسكرة المستمرة دون انقطاع والتي لا تتيح الفرصة حتى لالتقاط الأنفاس، والمعاناة الاجتماعية والاقتصادية والظروف السياسية التي فرضها النظام على المجتمع الارتري.

**وبكل أسف قد تعرض اللاجئين الارتريين في إقليم تقراي بإثيوبيا لكل أنواع الانتهاكات التي حدثت في الإقليم.**

**عليه نناشد المؤسسات الدولية المعنية باللاجئين والجهات -الرسمية- في حكومة إقليم تقراي للاهتمام بمواطنينا الذين بقوا على قيد الحياة واجتازوا المعاناة التي مرت بالإقليم حتى يعودوا إلى الحياة الطبيعية. ونحث بشكل أخص جميع الارتريين لتقديم يد العون لهم سواء كان ذلك بطريقة منتظمة أو فردية _غير منتظمة_. وحتى اللاجئين الارتريين بالسودان لم ينجوا من الحملات والاعتقالات التي تستهدف الأجانب.**

**صحيح إن الشعب السوداني الكريم الذي يأوي عشرات الآلاف من اللاجئين الارتريين منذ عشرات السنين يستحق منا جزيل الشكر. ومع ذلك فإن التصرفات الفردية التي تحدث بين الحين والآخر تجاه اللاجئين الارتريين لا تعبر عن ثقافة الشعب السوداني الأصيلة. لذا نتقدم بمناشدة الجهات الحكومية والمجتمع السوداني للتصدي لهذه التصرفات الخاطئة.**

**نشاهد في الوقت الحالي ما يقوم به النظام من تحالفات خارجية بغية إطالة عمر حكمه. وبما أننا لم يحدث أن شهدنا بطبيعة الحال قيام نظام اسياس أفورقي بتحالفات تلبي مصالح للشعب الارتري، وإنما يقوم بذلك لتحقيق مصلحته الذاتية فقط.**

**يجب أن نعلم أن التحالفات الجارية لا تخدم مصالح الشعب الارتري عليه ندعو الشعب الارتري وأبناءه المناضلين لمتابعة تلك التحالفات بوعي تام.**

**نقول للشعب الارتري أن النظام قد حرمك لأكثر من ثلاثون عاماً من رؤية أبناءك المولودين- في ظل حكمه- وهم يترعرعون ويشبون ويتلقون المراحل الدراسية المختلفة أو الالتحاق بالعمل وتحقيق أحلامهم كشباب، حيث صار غير ممكناً. إذ لا توجد في ظل نظام الهقدف أي عملية تنموية سوا الدمار، وقد حدثنا رأس النظام الديكتاتور بنفسه عن ذلك. على الشعب الارتري أن يدرك أن نظام الهقدف هو عدوه اللدود، ويجب عليه أن يثور ضده للقضاء على نظام حكمه مرة وللأبد.**

**ونقول لجيش الدفاع الارتري أنك ضحية هذا النظام البربري، حيث حرمك من الهدوء والراحة بإشعال الحروب ضد جميع دول الجوار وغيرها من البلدان. وذلك:- لخوف النظام من التقاء الشباب في المدن وفي أرجاء البلاد المختلفة حتى لا يحدث بينهم الحوار بحرية وتفاعل وتطوير الأفكار التي تفضي إلى إحداث التغيير بإرتريا. لذا حكم عليك النظام بالعيش في الدفاعات بين الذخيرة والبارود.**

**وبهذه المناسبة ندعوك لتكون طوق النجاة شعبك بالتخلص من هذا الكابوس عبر القيام بشكل مؤسس بتوجيه السلاح الذي تحمله إلى صدر النظام وإنقاذ الشعب الارتري.**

**النصر لنضال الشعب الارتري العادل.**

**المجد والخلود للشهداء**

**23 مارس 2023م.**